الأمم المتحدة

الجمعية العامة

Distr.
GENERAL

A/34/149
16 October 1979
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الدورة الرابعة والثلاثون
البند ٥٣ (ب) من جدول الأعمال

المسائل المتصلة بالاعلام

العلاقات الدولية في مجال الاعلام والاتصال الجماهيري

مذكرة من الأمين العام

يتشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة تقريرا بعث به اليه المدير العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عملا بالفقرة ٦ من قرار الجمعية العامة ٣٣/١١٥ بـاء المؤرخ في ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ .

مرفـــق

تقـــرير المدير العام لمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة عن أنشطة المنظمـة في ميدان الاعلام والاتصال الجماهيري

المحتويات

		الفقـــرات	الصفحة
أولا	ـ مقدمـة	١ ـ ٣	٢
ثانيا	ـ قرارات المؤتمر العام لليونسكو والمؤتمرات الدولية الحكومية بشأن مسائل الاتصال	٤ ـ ١٥	٣
ثالثا	ـ الأنشطة في ميدان الاعلام منذ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٧٨ ..	١٦ ـ ٦٤	٧
	ألف ـ السياسات والبحوث المتعلقة بالاتصال	١٦ ـ ٢٤	٧
	باء ـ برامج تدفّق المعلومات	٢٥ ـ ٣٦	١٠
	جيم ـ تطوير شبكات الاتصال	٣٧ ـ ٤١	١٣
	دال ـ تخطيط الاتصال	٤٢ ـ ٤٥	١٤
	هاء ـ نقل التكنولوجيا وتكييفها	٤٦ ـ ٤٨	١٥
	واو ـ التدريب	٤٩ ـ ٥٥	١٦
	زاى ـ الاتصال والوسائط المجتمعية في المناطق الريفية ..	٥٦ ـ ٦١	١٨
	حاء ـ التعاون التقني فيما بين البلدان النامية	٦٢ ـ ٦٤	١٩
رابعا	ـ اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال	٦٥ ـ ٨٣	١٩

التذييـــلات

الأول ـ اعلان كوالالمبور ٢٥

الثاني ـ قائمة بالوثائق التي نشرتها، حتى ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩، اللجنة الدولية التابعة لليونسكو والمعنية بدراسة مشاكل الاتصال ٣١

أولا - مقدمة

١ - يعرض هذا التقرير على الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين وفقا للفقرة ٦ من القرار ٣٣/١١٥ باء المعنون " العلاقات الدولية في ميدان الاعلام والاتصال الجماهيرى " ، التي أعربت فيها الجمعية العامة عن ارتياحها للمدير العام لليونسكو لما يبذله من جهود في مجال الاعلام والاتصال ، ورجت منه أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الرابعة والثلاثين تقريرا عن الأنشطة التي تضطلع بها هذه المنظمة في ميدان الاعلام والاتصال الجماهيرى .

٢ - وكان معروضا على الجمعية العامة في دورتها الثالثة والثلاثين تقرير مفصّل عن التقدم المحرز في تطوير شبكات الاتصال الجماهيرى ، تضمّن معلومات تفصيلية عن أنشطة اليونسكو في هذا الميدان (A/33/144) .

٣ - ولذلك سيعتبر هذا التقرير مكملا للتقرير السابق . وهو يتضمن (أ) القرارات والتوصيات الرئيسية الصادرة عن الدورة العشرين للمؤتمر العام لليونسكو (باريس ، ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر - ٢٨ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨) وعن المؤتمرات الحكومية الدولية التي ارتكز عليها ما قامت به اليونسكو مؤخرا من أعمال في ميدان الاتصال ، (ب) عرضا شاملا للأنشطة الرئيسية المبدوءة أو المستمر منذ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٨ في ميادين السياسات البحثية ، وتدفق المعلومات ، وتنمية شبكات الاتصال ، (ج) خلفية تاريخية ومسحا للتدابير التي نفذتها اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال ، التي أنشأتها الدورة التاسعة عشرة للمؤتمر العام في ١٩٧٦ .

ثانيا ـ قرارات المؤتمر العام لليونسكو والمؤتمرات الدولية الحكومية بشأن مسائل الاتصال

٤ ـ حظيت مسائل الاتصال في الدورة العشرين للمؤتمر العام لليونسكو باهتمام لم يسبق له مثيل من جانب الدول الأعضاء . وكان هذا الاهتمام العام شاهدا على تعقد مشاكل الاتصال ، وعلى تصميم الدول الأعضاء على وضع خطة للعمل ، وعلى مكانة المنظمة بوصفها محفلا فريدا لمناقشة مسائل الاتصال الدولية .

٥ ـ وقد اتخذت قرارات هامة في هذه الدورة من دورات المؤتمر العام . وكان أولها وأهمها هو الموافقة بدون تصويت على " اعلان المبادئ الأساسية المتصلة بمساهمة وسائط الاتصال الجماهيرى في دعم السلم والتفاهم الدولي وتعزيز حقوق الانسان وفي مناهضة العنصرية والفصل العنصرى والتحريض على الحرب " (القرار ٤/٣ ر٩/٢) . وكان من الأعمال الهامة الأخرى القراران ٤/١ ر٩ و ٤/١ ر٩/٣ بشأن اقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال . وناقشت الدورة كذلك التقرير المؤقت للجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال الذى سيوضع في صورته النهائية لكي ينظر فيه المؤتمر العام في دورته الحادية والعشرين .

٦ ـ وسيشكل التقرير النهائي والاعلان بشأن وسائط الاتصال الجماهيرى والقرارات الاجماعية التي اتخذت في الدورة العشرين للمؤتمر العام والدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة بشأن النظام الجديد للاعلام ، الاطار العام لجميع برامج اليونسكو في ميدان الاتصال لسنوات عديدة .

٧ ـ أما اعلان المبادئ الأساسية المتعلقة بمساهمة وسائط الاتصال الجماهيرى في دعم السلام والتفاهم الدولي وتعزيز حقوق الانسان وفي مناهضة العنصرية والفصل العنصرى والتحريض على الحرب ، فينظر اليه ، بوجه عام ، على انه أول مجموعة من المبادئ لاقامة نظام جديد للاتصال . ومن هذه المبادئ ما يلي :

(أ) ان التدفق الحر والأكثر توازنا للمعلومات هو أمر حيوى لتعزيز السلم والتفاهم بين الشعوب (المادة الأولى) ؛

(ب) ان حرية الرأى والتعبير والاعلام هي من حقوق الانسان الأساسية (المادة الثانية ، ١) ؛

(ج) لا سبيل لضمان اتسام المعلومات بالموضوعية سوى تعدد مصادرها (المادة الثانية ، ٢) ؛

(د) ان وسائط الاتصال الجماهيرى ، بنشرها المعلومات عن أهداف وتطلعات وثقافات وحاجات جميع الشعوب ، تستطيع أن تسهم في ازالة الجهل وسوء التفاهم بين الشعوب (المادة الثالثة ، ٢) ؛

(هـ) تستطيع وسائط الاتصال الجماهيرى أن تشرب الشباب روح السلم والعدل والحرية وكذلك الاحترام والتفاهم المتبادلين (المادة الرابعة) ؛

(و) ان الاحترام الصحيح لحرية الرأى والتعبير والاعلام يقتضي نشر جميع وجهات النظر ، بما فيها وجهات نظر من يرون ان المعلومات المنشورة عنهم معلومات خاطئة أو مفرضة (المادة الخامسة) ؛

(ز) ان اقامة سلام عادل ودائم وتعزيز الاستقلال السياسي والاقتصادى للبلدان النامية يتطلب توازنا جديدا وتبادلا أوسع في عملية تدفق المعلومات (المادة السادسة) ؛

(ح) ان مراعاة الأحكام الدستورية والصكوك والاتفاقات الدولية أمر لا غنى عنه لتهيئة الظروف التي تتيح نشر المعلومات على وجه سليم والمحافظة على هذه الظروف (المادة العاشرة، ١) ؛

(ط) ان المبادلات الثنائية والمتعددة الأطراف للمعلومات بين الدول ينبغي أن تتم على أساس المساواة في الحقوق والمنفعة المتبادلة واحترام تنوع الثقافات (المادة العاشرة، ٤) .

٨ - وقد أيد المؤتمر العام في القرار ٤ / ١ر٩ / ٢ بشأن اقامة نظام جديد للاتصال " الجهود الرامية الى اقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وتوازنا " ، ودعا المدير العام الى " متابعة جهوده من أجل اقامة هذا النظام الجديد الذى يتضمن بوجه خاص تعزيز النظم الوطنية في البلدان النامية واقامة توازن جديد وتبادل أوسع في مجال تداول المعلومات " .

٩ - وفي القرار ٤ / ١ر٩ / ٣ بشأن اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال ، دعا المؤتمر العام جميع الأطراف المعنية الى ان تنظر في التقرير النهائي للجنة بغرض " الاسهام في وضع التدابير الملائمة التي يتعين اتخاذها للتقدم نحو اقامة نظام عالمي للمعلومات ينطوى على المزيد من العدل والفعالية " .

١٠ - وحول موضوع تعزيز التداول الحر والمتوازن للمعلومات والتبادل الدولي اتخذ القرار ٤ / ١ر٩ / ١ ، الذى يدعو المدير العام الى :

(أ) تعزيز البحوث المتصلة بالهياكل الأساسية الدولية للاتصال ؛

(ب) المساعدة في تحديد العقبات التي تعترض التداول الحر للمعلومات وتبادلها على نطاق أوسع وأكثر توازنا بين مختلف مناطق العالم ، والتغلب على تلك العقبات ؛

(ج) التشجيع ، قدر الامكان ، على اتخاذ تدابير على الصعيدين الوطني والدولي ترمي الى الحد من اختلال التوازن القائم في مجال الاتصال وتدفق المعلومات وتهتدى خاصة بروح البرنامج الذى وضعته الأجهزة التي أنشأتها بلدان عدم الانحياز " .

١١ - وفي القرار ٤ / ٣ر٩ / ١ الذى يتناول عملية ودور الاتصال ، دعا المؤتمر العام المدير العام " الى أن يولي أهمية خاصة لضرورة :

(أ) اجراء تحليل مستمر للعلاقات المتبادلة بين تكنولوجيا الاتصال الحديثة من ناحية والتغيير الاجتماعي والتنمية من ناحية أخرى ، داخل المجتمعات والحضارات المختلفة ؛

(ب) تأمين حماية فعالة للصحفيين واخصائيي الاعلام كي يتمكنوا من أداء واجبهم في أفضل الظروف من حيث الدقة والموضوعية " .

١٢ — وأجاز المؤتمر العام القرار ٤/٤ر٩/١ بشأن السياسات والهياكل الأساسية والتدريب في ميدان الاتصال ، الذى يدعو المدير العام الى :

" (أ) تشجيع الاستخدام الأفضل لوسائط الاتصال الجماهيرى من أجل احراز تقدم في التربية والعلم والثقافة وزيادة مشاركة المجتمع في عملية الاتصال ؛

(ب) العمل ، داخل نطاق التنمية الأهلية ، على زيادة مواءمة نظم الاعلام لاحتياجات السكان وتطلعاتهم ؛

(ج) تعزيز تدريب اخصائيين في الاتصال ، في البلدان النامية ، على مستوى الدراسات الجامعية العليا " .

١٣ — وأخيرا يرجو القرار ٤/٤ر٩/٢ من المدير العام " تكثيف وتشجيع تنمية الاتصالات واجراء مشاورات ترمي الى تزويد البلدان النامية بالامكانيات التكنولوجية وغيرها بغية تأمين تدفق حر لجميع أنواع المعلومات وتبادلها على نطاق أوسع وأكثر توازنا " ، كما دعا المدير العام لهذا الغرض الى أن يدعو الى عقد " مؤتمر تخطيطي لممثلي الحكومات لوضع اقتراح بشأن الترتيبات المؤسسية لتنظيم التشاور التعاوني بشأن الأنشطة والاحتياجات والبرامج التي تتعلق بتنمية الاتصالات " .

١٤ — وثمة مؤتمر هام آخر هو المؤتمر الدولي الحكومي لسياسات الاتصال في آسيا وأوقيانوسيا الذى عقد في كوالا لمبور في الفترة من ٥ — ١٤ شباط/فبراير ١٩٧٩ . وقد حث هذا المؤتمر " منظومة الامم المتحدة في مجموعها ، واليونيسكو على وجه الخصوص ، على أن ... تمهد الطريق لنظام عالمي للاتصال والاعلام يكون أكثر عدلا وفعالية باعتبار ذلك جزءا لا يتجزأ من الجهود التي تبذل لاقامة نظام اقتصادى دولي جديد " ؛ وهي دعوة سبق التعبير عنها في توصيات المؤتمر الدولي الحكومي المعني بالسياسات الاعلامية في امريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي ، الذى عقد في سان خوسيه في عام ١٩٧٦ .

١٥ — وقد لاحظ مؤتمر رؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في هافانا في الفترة من ٢ الى ٩ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ " النتيجة الايجابية التي توصل اليها المؤتمر العام لليونسكو في دورته العشرين ، وهي الدورة التي أقر فيها اعلان المبادئ الأساسية المتعلقة بمساهمة وسائط الاتصال الجماهيرى في دعم السلم والتفاهم الدولي وتعزيز حقوق الانسان وفي مناهضة العنصرية

والفصل العنصرى والتحريض على الحرب " (A/34/542 ، الباب الأول ، الفقرة ٢٩٣) . كذلك اعترف المؤتمر " بالدور الايجابي الذى تقوم به اليونيسكو في دراسة مشاكل الاتصال وفي العمل على تحقيق تدفق أكثر توازنا للمعلومات بين البلدان النامية والبلدان المتقدمة النمو " (الفقرة ٢٩٤) . وعلاوة على ذلك طلب المؤتمر الى اليونيسكو " أن تواصل مساعدة البلدان غير المنحازة والنامية على اقامة الهياكل الوطنية والاقليمية في مجال الاتصال وفي تدريب الأفراد التقنيين وفقا لقرارات الجمعية العامة ٣٣ / ١١٥ ألف ، وباء ، وجيم " (الفقرة ٢٩٥) .

ثالثا - الأنشطة في ميدان الاعلام منذ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٨

ألف - السياسات والبحوث المتعلقة بالاتصال

١٦ - تستهدف الأنشطة التي تندرج تحت هذا العنوان مساعدة الدول الاعضاء ، وخاصة البلدان النامية ، في تحسين نظم اتصالها وتوسيعها عن طريق وضع سياسات متكاملة ، ولا سيما في سياق اقامة نظام اعلام واتصال أكثر عدلا وفعالية . وهدف هذه الانشطة هو كفالة مساهمة وسائط الاعلام على نحو أتم في الجهد الانمائي ، وفي احراز تقدم في التربية والعلم والثقافة ، وفي خفض صور التبعية وعدم التوازن القائمة في تدفق المعلومات . وهي ترمي كذلك الى تعزيز تفهم العلاقة المتشابكة بين الاتصال والتغيير الاجتماعي والتنمية .

١٧ - ويتجلى برنامج اليونسكو في ميدان سياسات الاتصال بأوضح صورة في سلسلة المؤتمرات الدولية الحكومية الاقليمية ، التي عقد أولها لامريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي في سان خوسيه في عام ١٩٧٦ ، وعقد ثانيها لآسيا وأوقيانوسيا في كوالالمبور في عام ١٩٧٩ . ويجرى الآن التحضير لمؤتمر مماثل لافريقيا .

١٨ - وقد عقد المؤتمر الدولي الحكومي لسياسات الاتصال في آسيا وأوقيانوسيا في كوالالمبور في شباط/فبراير ١٩٧٩ من أجل تهيئة فرصة لتبادل الخبرة في مجال نظم الاتصال بالنسبة الى التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، والنظر في انشاء هياكل أساسية ادارية وتقنية وبحثية وتدريبية ، على الصعيدين الوطني والاقليمي ، ووضع سياسات للاتصال وتنفيذها وتقييمها (أ) . وتشمل اجراءات متابعة المقترحات الواردة في قرارات المؤتمر الرئيسية ، والتي سبق لليونسكو أن قامت ببعض الاعمال التمهيدية بشأنها ، ما يلي :

(أ) انشاء شبكة اسيوية لتبادل الأنباء (التوصيات رقم ٣٤ و ٣٥ و ٣٦ و ٤٩) ؛

(ب) القيام بدراسة جدوى بشأن تنظيم مصارف اقليمية للمواد السمعية والبصرية (التوصيتان ٣٩ و ٤٤) ؛

(ج) تقديم المساعدة الى معهد آسيا والمحيط الهادئ للتطوير الاذاعي (التوصية ٤٦) ؛

(د) زيادة استخدام التوابع الأرضية الاصطناعية المخصصة للاتصالات في البرامج التليفزيونية وتبادل المعلومات (التوصية ١٨) ؛

(أ) أنظر التقرير الختامي ، المؤتمر الدولي الحكومي لسياسات الاتصال في آسيا وأوقيانوسيا (اليونسكو ، CC/MD/42) حزيران/يونيه ١٩٧٩ .

(هـ) منح تعريفات مخفضة لارسال الانباء على دوائر للآلة الكاتبة المبرقة تخصص لذلك الغرض (التوصية ١٥) ؛

(و) دراسة نتائج الاتصال وآثاره الاقتصادية والاجتماعية والسيكلوجية . (التوصيات ١ و ٥ و ٩ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٩ و ٣٠ و ٣٨ و ٤٢) ؛

(ز) الافراج عن موارد لأغراض تطوير نظم الاتصال في البلدان النامية في المنطقة الاقليمية (التوصية ٣٧) .

وقد اعتمد المؤتمر بالاجماع وثيقة في غاية الأهمية ؛ هي اعلان كوالالمبور(ب) ، التي أبرزت رغبة الدول الأعضاء في المنطقة في اعداد تدابير تعاونية في ميدان الاتصال . وأعرب المؤتمر عن الاعتقاد بأنه :

" ينبغي وضع التضامن الدولي موضع الممارسة عن طريق التعاون من أجل توسيع مجالات البحث والتدريب على الصعيد الوطني ، ونقل التكنولوجيا وايجاد هياكل أساسية وطنية ، واستخدام التوابع الأرضية الاصطناعية المخصصة للاتصالات استخداما مشتركا ، وزيادة المساعدة التقنية والمالية ، وعن طريق الصداقة المتبادلة والاحترام المتبادل لسيادة كل شعب وكرامته ، وأخيرا ، عن طريق اقامة قواعد مقبولة بشكل متبادل ومراعاتها والقضاء على أوجه التباين التي تؤثر على تداول الرسائل ، خاصة فيما يتعلق بأوجه التفاوت في تعريفات الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وندرة مرافق الارسال ، ومشاكل قنوات الذبذبة الاذاعية " .

ومضى الاعلان يقول : " واننا لنؤمن ... أن اقامة نظام جديد للاتصال والاعلام سيكون مظهرا من أكثر المظاهر المعاصرة حيوية لمثل العدالة والاستقلال والمساواة بين بني الانسان وبين الأمم " .

١٩ - ويجرى العمل حاليا في الاعمال التحضيرية للمؤتمر الدولي الحكومي لسياسات الاتصال في افريقيا . ومن المقترح أن يعقد المؤتمر في ياوندى (جمهورية الكاميرون المتحدة) في تموز/يوليه ١٩٨٠ . وقد عقدت ثلاثة اجتماعات تحضيرية دون اقليمية في داكار وفريتاون ونيروبي في ايلول/سبتمبر لاسداء المشورة بشأن جدول أعمال المؤتمر ووثائق عمله ، ولاستخراج آراء كبار موظفي شؤون الاتصال في الدول الأعضاء ، وستقوم الدول الاعضاء بتنظيم حلقات دراسية وطنية لتهيئة الفرصة أمام اخصائيي الاتصال لمناقشة مسائل السياسة العامة واسداء المشورة لحكوماتهم في هذا الشأن .

٢٠ - ومافتئت اليونسكو تحتل مكانا بارزا في بدء وتعزيز المناقشة المترامية الأطراف بشأن المشاكل

(ب) للاطلاع على نص الاعلان ، أنظر التذييل الأول أدناه .

التي يثيرها مفهوم حق الاتصال . وسيعقد مؤتمر دولي للخبراء في مانيلا في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٩ لدراسة مسائل لها أولوية وتتصل بالأبعاد الدولية لهذا المفهوم . ويجرى حاليا التخطيط لدراسات لاستكشاف عدة جوانب لهذا المفهوم .

٢١ - وواصلت الأمانة نشر " الدراسات المتخصصة بشأن سياسات الاتصال " . وقد نشرت بالفعل الدراسة المتخصصة بشأن زائير ، في حين ستنشر الدراسات المتخصصة بشأن السنغال وكينيا ونيجيريا قبل نهاية عام ١٩٧٩ .

٢٢ - وتتضمن دراسات أخرى بشأن سياسات الاتصال وعملية الاتصالات ودورها ، ما يلي :

(أ) تم الاضطلاع بدراسات في استراليا واندونيسيا بشأن التحول الاجتماعي والثقافي ويجرى الاضطلاع حاليا بدراسة أخرى في أمريكا اللاتينية ؛

(ب) دراسة بشأن التطور التاريخي لنظم وسائط الاعلام في الجمهورية الديمقراطية الالمانية واليابان ؛

(ج) دراسة بشأن احساس وسائط اعلام في البرازيل وتونس وفرنسا وكندا بالتنمية ؛

(د) دراسات بشأن الجوانب الاجتماعية والاقتصادية لنظم الاتصال الوطنية وسياساته ، وطريقة خدمة وسائط الاعلام للحاجات الاساسية ، في تشيكوسلوفاكيا وفنزويلا والنمسا ؛

(هـ) دراسة بشأن أساليب الاتصال من النوع المستخدم لتشجيع مشاركة الكوادر الاساسية مما يمكن كل المجموعات في المجتمعات من تحديد معاييرها الانمائية ؛

(و) وثيقة مشروع لدراسة بشأن أثر ادخال التليفزيون في سرى لانكا .

٢٣ - وواصلت اليونسكو تعزيز شبكة التوثيق الدولية لبحوث الاتصال وسياساته ، التابعة لها ، وقد أعدت دراسة بشأن انشاء مركز عربي ، قدمت الى مؤتمر عقدته لهذا الغرض المنظمة العربية للتربية والعلم والثقافة في القاهرة في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ . وقد اضطلع بدراسة أخرى لانشاء مركز أو مراكز اقليمية/دون اقليمية في افريقيا ، وبحثت في مؤتمر عقد بالتعاون مع المركز الافريقي للاتصال والتربية في نيروبي في آذار/مارس ١٩٧٩ . وستجرى مشاورة في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ لبحث انشاء مركز اقليمي في أوروبا للبلدان الناطقة بالالمانية .

٢٤ - وقد قدمت خدمات استشارية للدول الأعضاء بهدف وضع سياسات اتصال ، وزيادة طاقات البحث في البلدان النامية وتحسين التعاون الدولي وتبادل المعلومات بشأن بحوث الاتصال .

باء - برامج تدفق المعلومات

٢٥ - تهدف برامج اليونسكو في هذا المجال الى ايلاء الأولوية العليا للتدابير التي يقصد بها تضييق الفجوة القائمة في الاتصال بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، مما يشجع على انشاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال . وهي تهدف الى تعزيز التدفق الحر والتبادل الأوسع والأكثر توازنا للمعلومات بين الافراد والمجتمعات والبلدان ، وتشجيع تبادل الانباء على الصعيد الاقليمي ، والتركيز على دور وسائط الاعلام في تعزيز التفاهم والسلم الدوليين ، ووضع مبادئ للنقل الموثوق به والأكثر شمولا وموضوعية للأنباء الدولية .

٢٦ - وقد قدمت اليونسكو المساعدة لتطوير وكالات الأنباء الوطنية والاقليمية خلال أكثر من عقدين . وعملا بتوصية اتخذها المؤتمر الحكومي الدولي المعني بسياسات الاتصال في امريكا اللاتينية وبلدان الكاريبي ، الذى عقدته اليونسكو في سان خوسيه في عام ١٩٧٦ ، قامت اليونسكو في ١٩٧٧-١٩٧٨ باجراء دراسة جدوى (CC-79/WS/115) عن امكانية انشاء شبكة اقليمية لتبادل الانباء في امريكا اللاتينية (وكالة الخدمات الإعلامية الخاصة لامريكا اللاتينية) . وقام فريق من الخبراء الاستشاريين ببحث نتائج الدراسة في نهاية عام ١٩٧٨ ، وأوصى بانشاء وكالة للانباء المصورة في المنطقة . وعرضت الخطة الخاصة بانشاء هذه الوكالة على اجتماع للخبراء عقد في ايار/مايو ١٩٧٩ وحضره ممثلون لمنظمات مهنية ومنظمات حكومية دولية مثل النظام الاقتصادى لامريكا اللاتينية وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي . واعتمد الاجتماع الخطة التي عرضتها اليونسكو بالاجماع ، مع التوصية بعرضها على دول امريكا اللاتينية بغية انشاء الوكالة تحت رعاية النظام الاقتصادى لامريكا اللاتينية .

٢٧ - وتعاونت اليونسكو مع منظمة الوحدة الافريقية لانشاء وكالة أنباء البلدان الافريقية ، من أجل تطوير تبادل الانباء في افريقيا . وأعرب مؤتمر وزراء الاعلام الافريقيين في دورته العادية الثانية المعقودة في اديس ابابا في نيسان/ابريل ١٩٧٩ عن " ارتياحه لما تبذله اليونسكو من جهود في مجال الاعلام " وطلب منها " مواصلة اسهامها لضمان بدء وكالة أنباء البلدان الافريقية لعملها بنجاح" واعتبر هذا جزءا من " جهود بلدان عدم الانحياز ، في اطار اليونسكو ومنظمة الوحدة الافريقية ، لاقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال يعكس بصفة خاصة الاهتمامات والتطلعات المشروعة للبلدان النامية " . وتتعاون اليونسكو في الوقت الحاضر مع ادارة وكالة أنباء البلدان الافريقية في داكار من أجل مساعدة الوكالة في انشاء شبكة التبادل والهياكل الأساسية الخاصة بها .

٢٨ - وأوصى اجتماع لخبراء وكالات الأنباء عقدته اليونسكو في كولومبو في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧ بانشاء شبكة تبادل بين وكالات الانباء في آسيا . وأعدت فرقة عمل ، خلال عدد من الاجتماعات اللاحقة ، اقتراحا بانشاء مثل هذه الشبكة ، بحثه ووافق عليه المؤتمر الحكومي الدولي المعني بسياسات الاتصال في آسيا وأوقيانوسيا ، الذى دعت اليونسكو الى عقده في كوالالمبور في شباط/فبراير ١٩٧٩ . ويجرى التخطيط في الوقت الحاضر لتنفيذ هذا المشروع . وقد انشئ فريق

عامل من خبراء الاتصال والمنظمات المهنية الاقليمية في آسيا لمتابعة تنفيذ هذه التوصية وغيرها من توصيات المؤتمر . وسيعقد الاجتماع الأول لهذا الفريق في كوالا لمبور في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩

٢٩ - وتم وضع مشروعات لزيادة توسيع وكالة أنباء منطقة لكاريبي .

٣٠ - وفي عام ١٩٧٩ ارسلت بعثات لتخطيط وكالات الأنباء الى تايلند وتنزانيا وسيراليون وليبريا وفولتا العليا . وفي حزيران/يونيه ١٩٧٩ ارسلت بعثة استشارية تابعة لليونسكو ومكونة من أربعة أعضاء الى الصين بناء على طلب وكالة أنباء الصين الجديدة ، شين هوا ، لوضع خطة لبناء مقر جديد للوكالة وتقديم المشورة لها فيما يتعلق بتحديث خدماتها تماما . والتعاون مع الوكالة مستمر ، وتتضمن المشاريع قيد النظر في الوقت الحاضر ، والتي تموّل من موارد خارج الميزانية ، التدريب الشامل ، وتطوير الشبكات ، واسلوب تقني جديد لاستخدام الشفرة ، والارسال ، وفك الشفرة ، والطباعة السريعة باللغة الصينية .

٣١ - وقد أعدت أمانة اليونسكو وثيقة بشأن مشروع لانشاء " مصارف " للاذاعة والتلفزيون والسينما من أجل تسهيل الحصول على البرامج وتبادلها ، عملا بتوصيات كل من المؤتمر الحكومي الدولي المعني بسياسات الاتصال في آسيا ومؤتمر المنظمات الاذاعية لبلدان عدم الانحياز .

٣٢ - ونظمت اليونسكو في عام ١٩٧٨ ، بالتعاون مع مجمع الوكالات الصحفية لبلدان عدم الانحياز ، اجتماعا لمراكز اعادة التوزيع التابعة للمجمع بغية تحقيق تبادل الخبرات وتوافق الأنشطة فيما بينها . كما أسهمت اليونسكو في تنظيم دورة تدريبية خاصة للصحفيين العاملين في وكالات الأنباء ، عقدها المعهد الهندي للاتصال الجماهيري نيابة عن مجمع الوكالات الصحفية لبلدان عدم الانحياز . وفضلا عن ذلك زودت المنظمة المجمع بالخبراء الاستشاريين لتقديم المشورة بشأن انشاء وكالات أنباء في بعض البلدان الاعضاء في مجموعة عدم الانحياز .

٣٣ - وقد كانت التعريفات المرتفعة لنقل الأنباء الدولية عقبة كبرى في سبيل تحقيق تداول اكثر توازنا للأنباء . وعمد عدد متزايد من المؤتمرات الدولية الى تلمس الطرق والوسائل لتعزيز توزيع أوسع نطاقا للانباء ، واتخذ كثير منها قرارات تدعو الى تطبيق أجور تساهلية فيما يتعلق بنقل الأنباء . ومن أبرز هذه القرارات الاقتراح الذي اعتمده المؤتمر الخامس لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز المعقود في كولومبو ، والذي مؤداه أن تقوم حكومات بلدان عدم الانحياز بوضع نظم تعريفية مناسبة وتساهلية . واتخذ قرارات مماثلة مؤتمر القمة المعقود في هافانا ، والحلقة الدراسية للصحفيين المعقودة في طشقند في أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ التي نظمتها اللجنة الوطنية السوفياتية لليونسكو . ولاحظ المؤتمر الحكومي الدولي المعني بسياسات الاتصال في آسيا وأوقيانوسيا (انظر الفقرة ١٨ أعلاه) أن التعريفات التجارية الحالية تتعدى الامكانيات المالية لاية وكالة أنباء عادية في بلد نام . وأنشأت اليونسكو فريقا عاملا معنيا بتعريفات نقل الانباء أعدّ وثيقة (CC-79/WS/118) ، لتقوم الدول الاعضاء بالنظر فيها ، وهي تتضمن اقتراح مستوى لأجور نقل الأنباء بالكتابة والصوت والصورة . ومن المتوقع أن يعقد الفريق العامل اجتماعه الثاني في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ ليواصل تقديم المشورة بشأن الخطوات الاخرى التي ينبغي اتخاذها .

٣٤ - واجريت دراسات وأبحاث في مجالات عديدة تتعلق بتدفق المعلومات . ومن المتوقع أن تسهم المعرفة الأفضل بهياكل الاتصال الدولي الحالية ، وبتدفق المعلومات فيما بين البلدان والثقافات ، في تقييم الحاجة الى نظام دولي جديد للاعلام وفي انشائه . وفيما يلي بعض الدراسات التي اجريت :

(أ) دراسة عن مفهوم التدفق الحر والمتوازن للمعلومات ، مع جمع مختلف وجهات النظر المتعلقة بهذا المفهوم في اطار المناطق الرئيسية وفي اطار النظم الاجتماعية - الثقافية والسياسية المختلفة . وقد جرت مناقشة نتائج هذه الدراسة في مؤتمر استشارى عقد في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ في مقر اليونسكو ؛

(ب) دراسة عن هيكل شبكة وكالات الأنباء الدولية ، وبصفة خاصة تحليل الصور التي تقدمها وكالات الأنباء الدولية عن العالم الثالث ، وقد انجزت هذه الدراسة وستنشر في عام ١٩٧٩ تحت عنوان " تبعية الأنباء " ؛

(ج) دراسات افرادية اضافية بشأن تجهيز الأنباء المقدمة من الوكالات الدولية على الصعيد الوطني ، وقد تم اجراؤها في فنزويلا ويوغوسلافيا وكندا وجمهورية المانيا الاتحادية ؛

(د) دراسة عن صناعات الانتاج السينمائي والتلفزيوني ونظم التوزيع الدولية ودور الشركات عبر الوطنية المعنية ، سيتم نشرها في عام ١٩٧٩ . وقد انجزت دراسات افرادية في الارجنتين وتايلند ، وتجرى دراسات افرادية اخرى في السنغال ومصر ؛

(هـ) تجرى حاليا دراسة لتحليل الاستيراد السينمائي والتلفزيوني في بلدان المغرب العربي ، وفي منطقة جنوب الصحراء بافريقيا ، وفي منطقة الكاريبي ، مع ايلاء اهتمام خاص الى الآثار الاجتماعية - الثقافية والاقتصادية والتقنية ، وتنمية الصناعات الثقافية الوطنية ؛

(و) استهل في عام ١٩٧٨ مشروع بحث مقارن دولي عن صورة البلدان الأجنبية التي تمثل مختلف النظم الاجتماعية كما تعرضها الصحافة . وفضلا عن ذلك يجرى تخطيط دراسات مقارنة لبحث كيفية تصوير الصحافة لمشاكل التنمية ذات الأهمية الدولية في مختلف البلدان . والغرض من هذه الدراسات هو تحليل دور وسائط الاعلام في تعزيز التفاهم والسلم الدوليين وتحديد القيم الوطنية والدولية للأنباء في مختلف الثقافات والمجتمعات ؛

(ز) يجرى منذ عام ١٩٧٨ تحليل المفاهيم والاتجاهات في القانون الوطني والدولي فيما يتعلق بالاتصال ، بالتعاون مع المنظمات المهنية ؛

(ح) سيتم في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ نشر دراسة عن قواعد السلوك ضمن سلسلة " تقارير وورقات بحث عن الاتصال الجماهيرى " ؛

(ط) تجرى دراسة عن العقبات في سبيل التداول الدولي للمواد في البلدان الاسكندينافية

٣٥ - واستمر البرنامج في تعزيز تطبيق المبادئ الواردة في الاعلان الخاص بوسائط الاعلام (القرار ٤/٩-٣/٢ للمؤتمر العام العشرين) وفي دراسة أثره . وعقد اجتماع في مقر اليونسكو (في ايار/مايو ١٩٧٩) لمناقشة وسائل تشجيع ادخال هذه المبادئ، مع عناصر النظام العالمي الجديد للاعلام والاتصال، ضمن البرامج الدراسية للمؤسسات التعليمية والتدريبية التي تدرس الاتصال. وقد تم توزيع تقرير الاجتماع (CC/FCP/3300779/DEC.1/4) على جميع هذه المؤسسات في العالم . وسيتم اتخاذ مبادرات اخرى في اطار البرنامج، ومن بينها عقد مؤتمر استشاري في مقر اليونسكو في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ لمناقشة دراسة عن النقل الموثوق به والشامل والموضوعي للأنباء الدولية .

٣٦ - ويجرى، بالتعاون مع المنظمات المهنية، تشجيع تبادل الآراء على الصعيد الدولي لايجاد الطرق والوسائل لازالة القيود، الوطنية والدولية على السواء، المفروضة على الصحفيين في اداء عملهم المهني . ومن المزمع أن يبدأ في كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ عقد سلسلة من الاجتماعات في هذا الصدد .

جيم - تطوير شبكات الاتصال

٣٧ - أكد المؤتمر العام لليونسكو في دورته العشرين على " الاسهام البنّاء الذى تستطيع اليونسكو أن تقدمه في مجال التعاون الدولي فيما يتعلق بالاتصال والاعلام " ، وطلب من المدير العام " تكثيف وتشجيع تنمية الاتصالات، وتنظيم مشاورات ترمي الى تزويد البلدان النامية بالامكانيات التكنولوجية وغيرها بغية تأمين تداول حر للمعلومات بكافة أنواعها وتبادلها على نطاق أوسع وأكثر توازنا (القرار ٤/٩-٢/٤)، المتخذ في الدورة العشرين للمؤتمر العام . وقد كان هناك اعتراف عام، خلال المناقشات الواسعة النطاق حول مسائل الاتصال، بالحاجة الى مزيد من التعاون الدولي في هذا الميدان، وقدمت وفود عديدة تعهدات محددة باسداء العون بغية مساعدة البلدان النامية في تحسين وتطوير هياكلها الأساسية للاتصال .

٣٨ - ومنذ نهاية دورة المؤتمر العام تلك جرت مشاورات أدت الى عقد اتفاقات في اطار ترتيبات صناديق الائتمان، عهد بموجبها الى اليونسكو بتنفيذ مشاريع محددة، بدأ تشغيل ستة منها حاليا أو انجزت بالفعل . وهي تشمل مشروعا دون اقليمي بشرق افريقيا لرفع كفاءة العاملين بالاذاعة، وتوسيع نطاق الصحافة في المناطق الريفية في تنزانيا وكينيا، وتطوير الاذاعة بالرأس الأخضر، وتدريب موظفي الاعلام في زامبيا . وبلغ التفاوض مرحلة متقدمة بشأن عدة مشاريع أخرى، تشمل تطوير وكالات الأنباء والخدمات الاذاعية في افريقيا، وتعزيز شبكات الاتصال الريفي في بلدان الساحل، وتوسيع نطاق الاذاعة الاقليمية والتدريب التلفزيوني في سرى لانكا .

٣٩ - وزاد أيضا عدد مشاريع تطوير الاتصال المتضمنة في البرامج القطرية في اطار برنامج الأمم المتحدة الانمائي . وتقوم اليونسكو في الوقت الحاضر بتنفيذ ثمانية مشروعات منها في افريقيا وآسيا

وأمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي . وهي تشمل برنامجا واسع النطاق (٢ر٨ من ملايين الدولارات) لتنمية الخدمات الاذاعية في بنغلاديش ، وبرنامجا لتدريب موظفي الاعلام في اطار برنامج بناء الدولة الناميبية ، وكلاهما يجرى تنفيذه بالاشتراك مع الاتحاد الدولي للمواصلات السلكية واللاسلكية .

٤٠ - ومن الجدير بالذكر أيضا التعاون المستمر بين اليونسكو واللجنة الاقتصادية لافريقيا في اعداد برنامج العمل لعقد النقل والمواصلات في افريقيا . وقد استبقي عدد من المشاريع ، وخاصة في ميدان الاذاعة والاتصال الفضائي ، من المتوقع أن يعهد بتنفيذه الى اليونسكو حينما يتوفر التمويل .

٤١ - وأخيرا هناك نحو ٣٠ مشروعا في اطار البرنامج العادي لليونسكو تم تنفيذها ، أو هي في سبيلها الى الانجاز ، خلال العام الحالي . ورغم كونها ، من ناحية التمويل ، أصغر حجما بصفة عامة من تلك المذكورة أعلاه ، فان أهميتها ترجع الى أنها تكون في الغالب الخطوة الاولى في تعيين الاحتياجات واعداد الخطط التي يمكن أن تؤدي فيما بعد الى مشاريع أوسع نطاقا في ظل تمويل خارج عن الميزانية . وهي تغطي المجال الكامل لتطوير الاتصال ، بما في ذلك الصحافة الريفية ، وخدمات الاذاعة والتلفزيون ، وتدريب موظفي الاتصال ، وتخطيط الخدمات الاقليمية للاتصال عن طريق التوابع الاصطناعية .

دال - تخطيط الاتصال

٤٢ - بدأت اليونسكو عملها في مجال تخطيط الاتصال المتكامل في منتصف السبعينات عندما أخذ الاعتراف بالحاجة الى رسم سياسة للاتصال والتخطيط له يزداد .

٤٣ - ويتركز البرنامج الحالي لتخطيط الاتصال في ثلاثة نهج رئيسية هي : وضع منهجيات للتخطيط ، واجراء دراسات افرادية ، وتنمية المواد التعليمية . ويقوم انشاء هياكل التخطيط على أسس نظرية كافية ، وهو يخضع في نفس الوقت للاختبار الميداني بغية أخذ الابعاد الأوسع نطاقا للأوضاع السياسية وواقع إتخاذ القرارات في الاعتبار . وقد أدى هذا العمل الى اعداد دراستين في سبيلهما الى النشر في الوقت الحاضر . الاولى هي " تخطيط الاتصال لاغراض التنمية - هيكل تنفيذي " ، وترمي الى توفير أداة لتخطيط شبكات الاتصال ، على الصعيد الوطني بوجه خاص . وهي تركز على احتياجات ومشاكل العالم النامي ، وأساسها الافتراضي أن من سيشرعون في التخطيط انما يفعلون ذلك لصالح التنمية الاجتماعية والاقتصادية . والثانية ، وهي " نهج تخطيط الاتصال " ، هي خلاصة لمقالات تصف الخبرات المكتسبة في اطار المستويات المختلفة لعملية التخطيط ، والناشئة عن اتجاهات نظرية مختلفة .

٤٤ - والطريق الثاني هو الدراسات الافرادية . وفي كثير من الميادين المعنية بتخطيط الاتصال مباشرة يندر أن توجد مادة تتصل بالحالات الافرادية الواقعية يمكن ان تبنى عليها استنتاجات وافتراضات جديدة . ولذلك قامت اليونسكو باجراء دراستين افراديتين بشأن عمليتي اتخاذ القرارات والتخطيط الراميتين الى ادخال التليفزيون ، احداهما في بلد افريقي والأخرى في بلد آسيوي . كما تعاقدت على اجراء دراسات أخرى بشأن مشاكل التخطيط والادارة التي تنشأ في سياق ادخال خدمات الاتصال الجديدة ، ولا سيما الخدمات الواسعة النطاق مثل شبكات الاتصالات عن طريق التوابع الاصطناعية .

٤٥ - والنهج الثالث هو تنمية المواد التعليمية للمساعدة في تدريب مخططي الاتصال - وهو نوع جديد من التخصص لم يتجمع له بعد كثير من الخبرة . وقد قامت اليونسكو بتجميع هيكل من المواد التي يمكن ان تستخدم كأساس للدراسات العليا في مجال تخطيط الاتصال ؛ وتمت مناقشتها وصقلها في حلقة تدريبية عقدت في بينانغ (ماليزيا) في نهاية عام ١٩٧٨ ، وجرى تكييفها بعد ذلك وترجمتها الى الاسبانية لاستخدامها في حلقة تدريبية مماثلة في مركز امريكا اللاتينية الدولي للدراسات العليا للاتصال . وتجرى ممارسة مماثلة للدول العربية بالتعاون مع الاتحاد العربي لمؤسسات التعليم والتدريب .

هاء - نقل التكنولوجيا وتكييفها

٤٦ - ترتبط ارتباطا وثيقا بمشكلة تخطيط الاتصال مشكلة اتخاذ التكنولوجيات المناسبة في مجال يعتمد الى حد كبير على المعدات المتطورة التي يتم انتاجها أساسا حتى اليوم في البلدان الصناعية . غير أن مشاكل نقل التكنولوجيا تتعدى اعتبارات المعدات المادية البحتة ، وتشمل اعتبارات النظم الادارية والتدريب ومحتويات البرامج .

٤٧ - وفي عام ١٩٧٨ شرعت اليونسكو في تنفيذ مشروع تعاوني مشترك بين عدة مؤسسات بشأن نقل تكنولوجيا الاتصال ، مخطط لمدة ثلاث سنوات وتشترك فيه ١١ مؤسسة من ثمانية بلدان . وبينما تتابع كل مؤسسة مشروعا بحثيا بشأن موضوع محدد ، تكفل التنسيق العام الاجتماعات السنوية التي تعقدها اليونسكو ، وهي تسهم جزئيا أيضا في تمويل المشاريع نفسها . وتتراوح مواضيع الدراسة بين تنمية الصناعات المحلية لصنع معدات الاتصال ، وبين آثار الفوات السريع لأوان استعمال المعدات على السياسات الاستثمارية في البلدان النامية ، وتنمية شبكات الاتصال المحدودة النطاق القليلة التكاليف ، وتكييف البرامج التدريبية مع أساليب التعبير الثقافية الوطنية ، وآثار البرامج المستوردة .

٤٨ - ويسير مع هذه الدراسات جنبا الى جنب برنامج عمل محدود ولكنه واعد ، شرع فيه في عام ١٩٧٩ لتحديد عناصر التكنولوجيا المحددة التي يمكن أن تؤدي الى قيام مؤسسات البلدان

النامية بالانشاء والصنع الأقل تكلفة . وعلى وجه التحديد فان تكنولوجيا التليفزيون الباهظة التكاليف والمتطورة هي التي تحول دون انتشاره واستخدامه لأغراض التنمية ، وفي هذا المجال يتم اتخاذ الخطوات الأولى . وسوف يشترك الخبراء الالكترونيون من كل المناطق النامية الرئيسية في المشروع التجريبي لتصميم آلة تصوير تليفزيونية عالية الجودة أحادية اللون يمكن حملها ، وللاشتراك في صنعها ، وذلك لاستخدامها مع مسجلات الفيديو القليلة التكاليف . ورغم أن البلدان الصناعية قد تخلت بدرجة كبيرة عن تكنولوجيا اللون الواحد وتحولت الى تكنولوجيا الألوان المتعددة العالية التكاليف والانتقالية ، فان هذه التكنولوجيا مازالت تمنح أفضل الأمل لاتاحة التليفزيون للمناطق الريفية في البلدان النامية . ولا تعتبر آلة التصوير عنصرا رئيسيا في توسيع الانتاج التليفزيوني المحلي فحسب ، بل كذلك في عمل برامج في المواقع التي تتصل بالجماهير الريفية الواسعة المحتملة . وسوف تستمر المشاريع في التركيز على معدات الوسائط القليلة الحجم المتخصصة ، التي لا تستجيب للانتاج الكبير . على أنه ليس من المزمع الاقتصار على سد الاحتياجات التي يحددها المهندسون والمبرمجون من البلدان النامية ، بل ستمنح هذه البلدان خبرة أصيلة في مجال التصميم والصنع أيضا .

واو - التدريب

٤٩ - تتضمن الأنشطة المذكورة أعلاه ، والتي يرد موجزها فيما بعد تحت عناوين الموضوعات ، في كثير من الأحيان ، عناصر البحث والتقييم والتجديد والاتجاهات الجديدة في استخدام وسائط الاعلام . غير أن أكبر عنصر مفرد في برنامج اليونسكو للاتصال هو التدريب ، ولا يوجد سوى قليل من المشاريع التي لا يعتبر التدريب من مكوناتها الرئيسية . ويتزايد ارتباط التدريب بتطوير المؤسسات الوطنية الدائمة والمؤسسات الاقليمية في بعض الاحيان . ومن أبرز هذه المؤسسات معهد آسيا والمحيط الهادئ للتطوير الاذاعي الذى قدم ، في العام الماضي وحده ، التدريب المتخصص لأكثر من ٢٠٠ اذاعي من منطقة اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ .

٥٠ - وفي منطقة الكاريبي واصلت اليونسكو تقديم الدعم لمعهد الاتصال الجماهيرى بجامعة جزر الهند الغربية ، والتدريب الاذاعي المهني للبلدان الأقل نموا في منطقة الكاريبي الشرقية .

٥١ - وأكبر مشروع مفرد للتدريب تم الالتزام به في مجال الاتصال ، على المستوى الوطني ، هو الاكاديمية الاذاعية التي ستنشأ في بنغلاديش . ولن تركز الاكاديمية على التدريب الانتاجي والتقني فقط بل كذلك على بحوث الاتصال والتقييم ومستوى الاستماع والمشاهدة في المجتمع . وقد عقدت خلال عام ١٩٧٨ - ١٩٧٩ برامج تدريبية في مجال الانتاج الميداني الالكتروني في سوازيلند وسيرى لانكا وغانا وكينيا ؛ وعقدت برامج تدريبية في الهند للصحفيين الآسيويين والافريقيين في مجال أعمال وكالات الانباء وتبادل الانباء ؛ وفي ماليزيا لمنتجي الوسائط التعليمية الآسيويين ؛ وفي ست دول في منطقة الكاريبي في مجال الانتاج الاذاعي والعمليات التقنية . وقدمت المساعدة المالية أيضا لعقد الحلقات الدراسية والتدريبية في اندونيسيا وتايلند وكوريا .

٥٢ - وفي الدول العربية ساعدت اليونسكو في عامي ١٩٧٨ و ١٩٧٩ في انشاء الاتحاد العربي لمؤسسات التعليم والتدريب في مجال الاتصال ، ومقر امانته العامة في بنغازى بليبيا . وللاتحاد خطة موجهة لوضع برامج تدريبية وتعزيز البحوث والوثائق ، وتنسيق منح الزمالات في تعاون وثيق مع اليونسكو .

٥٣ - وفي افريقيا أقامت اليونسكو تعاونا وثيقا مع المجلس الافريقي لتعليم الاتصال الذى أنشىء في عام ١٩٧٦ . ويتكون المجلس من رؤساء مؤسسات التدريب الافريقية في مجال الاتصال ، وقد قام بتنظيم أمانته الخاصة ، وأجرى مفاوضات مع المنظمات الثنائية والدولية لضمان تمويله وتشغيله . وأعدت الامانة برنامجا مكثفا للبحث والتدريب في مجال الاتصال ، مؤكدة على التعاون الاقليمي بين المؤسسات الأعضاء في المجلس .

٥٤ - وأرسلت اليونسكو ، للمساعدة في تطوير مؤسسات التدريب ، بعثات من الخبراء الاستشاريين الى اندونيسيا من أجل اعداد خطة مشروع لانشاء مركز اندونيسي للاتصال ، والى بنغلاديش من أجل المساعدة في اعداد حلقات تدريبية في مجال الصحافة ووكالات الأنباء ، وفي مجال استخدام المعدات التقنية الخاصة بالوثائق والمحفوظات . ويجرى اعداد بعثات لتقييم احتياجات التدريب في مجال الاتصال في بابوا غينيا الجديدة ، ولاعادة تشكيل المناهج التدريبية في كوستاريكا .

٥٥ - وتواصل اليونيسكو سلسلة الدراسات المتعلقة بتكنولوجيا الاتصال واستخدامها ، ويجرى اعداد نصوص عن الانتاج الميداني الالكتروني ومعدات انتاج الصوت المنخفضة التكاليف (ستنشر في عام ١٩٨٠) . وستنشر قبل نهاية عام ١٩٧٩ الدراسة المعنونة " المطابع الصغيرة " (Les Petites Imprimeries) ، وهي بحث عن مطابع الاوفست الصغيرة . وهناك دراستان معدتان هما " الحلقة التدريبية للتسجيل على شرائط الفيديو (VTR) : الفيديو الصغير الحجم " و " الاذاعة الريفية : أشكال البرامج " ، يجرى نشرهما باللغة العربية كذلك .

زاى ـ الاتصال والوسائط المجتمعية في المناطق الريفية

٥٦ ـ تم التأكيد بصفة خاصة في برنامج اليونسكو على تنمية الاتصال في المناطق الريفية ولا سيما في افريقيا . ويشدد هذا النهج على انشاء هياكل أساسية تسمح بجمع أفضل للمعلومات في المناطق الريفية ، ونشرها عن طريق الاذاعة والصحافة .

٥٧ ـ وفي البلدان التي مازال الاتصال الريفي فيها موضع دراسة ، تقدم اليونسكو خدمات استشارية لتحديد الاستراتيجيات ووضع خطط للتنمية . ويجرى تنفيذ هذه المهام أو هي في سبيل الاعداد ، في بنن ، وبوروندى ، وتشاد ، وزائير ، وفولتا العليا ، والنيجر . وقد نظمت أخيرا في بوليفيا ، بمساعدة اليونسكو ، حلقة تدريبية وطنية للصحفيين العاملين في الصحف الريفية . وفي ليبريا ، يجرى التحضير للبدء في مشروع طويل الأجل . وهناك في بلدان أخرى برامج واسعة النطاق في سبيل التنفيذ . ففي تنزانيا شهد مشروع توسيع الصحافة الريفية اصدار صحيفة جديدة في آب/اغسطس ١٩٧٩ تهدف الى خدمة المنطقة الساحلية . وسيستمر المشروع التنزاني ، الذى بدأ عام ١٩٧٤ ، الى ما بعد عام ١٩٨٠ ويشمل أربع مناطق أخرى في البلد . وسيتم التدريب للمشروع بأكمله في موانزا ، التي أنشئ بها أول مركز للانتاج . وفي كينيا ، يجرى تطوير الصحافة الريفية كجزء من مشروع بدأ عام ١٩٧٩ . وقد تم بالفعل اصدار صحيفتين ومن المقرر اصدار صحيفتين اخريين . وتستخدم وحدة طباعة متنقلة في المراحل الأولية . وفي رواندا ، بدأ هذا العام مشروع مدته عامان لتنمية الاتصال الريفي عن طريق وكالة الأنباء والصحف والاذاعة . وفي هندوراس اشتركت اليونسكو في وضع برامج للاذاعة والصحافة الريفية بتقديم المعدات والخدمات الاستشارية في منطقتين من البلاد ، وذلك بالتعاون الوثيق مع مشروع التعليم خارج المدرسة .

٥٨ ـ وكانت المشاكل التقنية التي تنطوى عليها طباعة الصحف واقامة المشاريع الصحفية موضع دراسة من جانب اليونسكو أيضا .

٥٩ ـ وفي قطر ، اجريت دراسة تقنية تفصيلية ووضعت خطة عمليات لانشاء دار للطباعة ، بناء على طلب وزارة الاعلام . وفي اوغندا عين خبيران ، كل لمدة سنة ، لتقديم المشورة بشأن المشاكل التقنية وتقديم التدريب المهني في الصحافة الحكومية . وفي غينيا وفولتا العليا ، سوف تقدم المساعدة لانشاء صحف يومية وطنية ودوريات ريفية .

٦٠ ـ وفي الاعوام الأخيرة ، اشتركت اليونسكو في عدد من الدراسات والمشاريع والحلقات الدراسية في مجال الوسائط المجتمعية ، مع التركيز على مسائل وصول الجمهور العام الى مكونات عملية الاتصال ومشاركته فيها . وتم نشر دراسة عن الوسائط المجتمعية في امريكا الشمالية وأوروبا عام ١٩٧٧ . وفي تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٨ ، عقد اجتماع خبراء في بلغراد لمناقشة فكرة الادارة الذاتية والوصول الى مكونات عملية الاتصال والمشاركة فيها . وكان من الأهداف الرئيسية لهذا الاجتماع ربط امكانيات الاشكال المستحدثة في العالم الصناعي أصلا لأغراض الوسائط المجتمعية ، ببيئات

البلدان النامية . وتم بحث التوصيات المقدمة في كثير من الحلقات الدراسية الاقليمية التي عقدت في امريكا اللاتينية وآسيا . وصدر تكليف بعد ذلك باعداد دراسة عن الاتصالات المجتمعية في العالم النامي وهي في سبيلها الى النشر حاليا .

٦١ - وكما ذكر أعلاه ، كان الشاغل الرئيسي لليونسكو على مدى سنين عديدة هو تنمية شبكات الاتصال في المناطق الريفية ، ولم يوجه اهتمام خاص الى مشاكل الاتصال والدعم المجتمعي في المراكز الحضرية الا أخيرا . غير أن اليونسكو قد عمدت ، منذ عام ١٩٧٨ ، الى تقديم الدعم الى مشاريع الاتصال المجتمعية الحضرية ، وخاصة في البرازيل وبيرو ، وقد شرعت منذ وقت أقرب في اجراء سلسلة جديدة من الدراسات عن مشاكل الاتصال الجماعي في اطار بيئة حضرية ، بناء على دراسات افرادية في مناطق عديدة بالعالم .

حاء - التعاون التقني فيما بين البلدان النامية

٦٢ - يدرك أغلب الاذاعيين في البلدان النامية ان استخدام البرامج الأجنبية كثيرا بديل فقير بل وضار للانتاج المحلي . غير أن الاعتماد على البرامج المستوردة الأجنبية - الثقافية مازال واقعا لا يمكن الهروب منه فيما يبدو في كثير من الخدمات التلفزيونية . ومن المسلم به أن الاسباب الرئيسية لذلك هي تكاليف الانتاج العالية ، ونقص التسهيلات ، وقلة المواهب . والتعاون التقني فيما بين البلدان ذات الثقافات المتماثلة يتيح وسيلة للتخفيف من الآثار السيئة لهذه التبعية .

٦٣ - وتقوم المؤسسات الاقليمية ، مثل معهد آسيا والمحيط الهادى للتنمية الاذاعية ، بدور كبير في اظهار صلاحية ومزايا التعاون التقني فيما بين البلدان النامية . فهذا المعهد لم يصبح مؤسسة حكومية دولية كاملة التكوين يديرها ويكون ملاك موظفيها مدربون اذاعيون من آسيا والمحيط الهادى فحسب بل ان نجاحه جذب الدعم من مصادر بالغة التنوع ثنائية ومتعددة الأطراف .

٦٤ - وفي افريقيا حيث تظهر المشكلة بصورة حادة للغاية ، تساعد اليونسكو في تعزيز عمليات تبادل البرامج والانتاج المشترك لها بالتعاون مع اتحاد منظمات الراديو والتلفزيون الوطنية الافريقية . ولم يجتذب المشروع بعد ما يحتاجه من موارد كبيرة خارجة عن الميزانية ومازال من الاولويات في مجال الاتصال بافريقيا .

رابعا - اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال

٦٥ - خلال السبعينات ، أصبحت اليونسكو الساحة الرئيسية لمناقشات أخذت تتسع نطاقا بشأن مشاكل الاتصال والاعلام وانتهت بتوجيه نداءات لاقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وفعالية . وقد أشارت القرارات المختلفة الصادرة عن المؤتمر العام لليونسكو وعن الجمعية

العامة للأمم المتحدة الى دور وأنشطة اليونسكو ، مع التركيز على اقامة النظام الجديد ؛ وتتعين في هذا الصدد ، الاشارة بوجه خاص الى أعمال اللجنة الدولية لدراسة مشاكل الاتصال .

لجنة دراسة مشاكل الاتصال

٦٦ - شكل المدير العام هذه اللجنة عملا بالقرار ١٠٠ الذى اتخذه المؤتمر العام لليونسكو في دورته التاسعة عشرة المعقودة في نيروبي في تشرين الأول/اكتوبر - تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٦. وأكد المدير العام ، في افتتاح تلك الدورة ، النطاق العالمي لمجال مشكلات الاتصال . وشدّد على أن الاهتمام المتزايد بمشاكل الاتصال ناشئ عن " اعتماد قرارات تتعلق باقامة نظام اقتصادي دولي جديد ، وخاصة عن جهود بلدان عدم الانحياز في اقامة تعاون اقليمي في ميدان الاتصال والاعلام " ، وأضاف أن " توزيع وسائط الاتصال والامكانات الضخمة التي تمثلها انما يعكس التوزيع الدولي غير المتكافئ للقوة الاقتصادية " .

٦٧ - وبعد انتهاء المناقشات التي كرّست لمسائل الاتصال ، اعتمد المؤتمر العام النص التالي : " اتفق بصفة عامة على منح أعلى الأولويات للتدابير الرامية الى تضييق الفجوة التي تفصل بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية في مجال الاتصال ، وتحقيق تدفق دولي للمعلومات يكون أكثر حرية وتوازنا . . . وعلى أنه ينبغي استعراض كامل مشاكل الاتصال في المجتمع الحديث " (الخطة المتوسطة الأجل لليونسكو للفترة ١٩٧٢ - ١٩٨٢ ، م ١٩/٤ المعتمد ، المرفق الثاني ، الهدف ٩ - ١) .

٦٨ - وتبعا لذلك ، قرر المدير العام أن يعهد الى لجنة دولية متعددة التخصصات ومؤلفة من ١٦ عضوا من الشخصيات البارزة بمهمة القيام بدراسة لجميع مشاكل الاتصال في المجتمع المعاصر . ويتولى رئاسة اللجنة شون ماكبرايد (ايرلندا) . اما اعضاؤها الآخرون فهم : ايلي آبل (الولايات المتحدة الامريكية) ، هيوبرت بيف - مرى (فرنسا) ، اليبي ما اكونزو (زائير) ، سيرجي لوسيف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) ، مختار لوبيس (اندونيسا) ، جابرييل غارسيا ماركيس (كولومبيا) ، مصطفى المصمودى (تونس) ، ميتشيو ناجاى (اليابان) ، فريد اسحاق اكبورورارو أمو (نيجيريا) ، بوجادن أوسولنك (يوغوسلافيا) ، جمال العطيفي (مصر) ، جوهانز بيتر برونك (هولندا) ، خوان سومافيا (شيلي) ، بوبلي جورج فرغيز (الهند) ، بتي زيمرمان (كندا) .

٦٩ - وشددت ولاية اللجنة على مجالات البحث الرئيسية الأربعة التالية :

(أ) دراسة الحالة الراهنة في ميداني الاتصال والاعلام وتحديد المشاكل التي تتطلب اتخاذ تدابير جديدة على الصعيد الوطني ونهجا شاملا منسقا على الصعيد الدولي . وينبغي في تحليل حالة الاتصال في العالم اليوم ، وخاصة حالة المشاكل الاعلامية في مجموعها ، أن يوضع في الاعتبار تنوع الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومستويات التنمية وأنواعها ؛

(ب) ايلاء اهتمام خاص للمشاكل المتعلقة بتدفق المعلومات تدفقا حرا ومتوازنا في العالم وكذلك للاحتياجات المحددة للبلدان النامية ، وفقا لقرارات المؤتمر العام ؛

(ج) تحليل مشاكل الاتصال من جوانبها المختلفة في اطار اقامة نظام اقتصادي دولي جديد وفي اطار التدابير التي يتعين اتخاذها لتشجيع اقامة " نظام عالمي جديد للاعلام " ؛

(د) تحديد الدور الذي يمكن أن يؤديه الاتصال في تعريف الرأي العام بالمشاكل الرئيسية التي تقلق العالم ، وذلك بجعله حساسا لهذه المشاكل والمساعدة تدريجيا في حلها باتخاذ تدابير منسقة على الصعيدين الوطني والدولي .

٧٠ - وحتى تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٩ ، اجتمعت اللجنة في سبع مناسبات : في باريس (كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٧) ، واستوكهولم (نيسان/ابريل ١٩٧٨) ، ومرة أخرى في باريس (تموز/يوليه ١٩٧٨) ، وفي دوبروفنيك (كانون الثاني/يناير ١٩٧٩) ، ونيودلهي (آذار/مارس ١٩٧٩) وأكابولكو (حزيران/يونيه ١٩٧٩) ، وباريس (أيلول/سبتمبر ١٩٧٩) .

٧١ - وشدّد المدير العام في كلمته الافتتاحية التي ألقاها في الدورة الاولى على أن القضية الحيوية في مهمة التفكير والبحث المناطة باللجنة " ليست أقل من البحث عن اتفاق عام حول الكيفية التي ينبغي بها للبشر تنظيم تبادل المعلومات تبادلا حرا ومتوازنا ، والبحث عن الطرق والوسائل التي يمكن لوسائط الاتصال أن تسهم بها على نحو أفعل في تقدم الشعوب والتفاهم بينها " . وأوضح المدير العام أن اليونسكو استطاعت عن طريق تشكيل افرقة مستشارين من هذا النوع ، أن تحرك تحقيق " تلاحم بين الافكار والآراء بشأن مشاكل العصر الرئيسية بغية تحديد طرق ووسائل التشجيع على بناء عالم أفضل " . ومن جهته فقد أكّد رئيس اللجنة على الطبيعة الهائلة للمهمة التي يتعين انجازها ، والتي تزداد صعوبتها نظرا لأن مشاكل الاتصال تجيء في يومنا هذا في مقدمة مايشغل بال البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية على السواء . وفي هذا الصدد هناك أربع مسائل يجب في رأيه اعتبارها مسائل رئيسية وهي : ما المقصود بتدفق المعلومات تدفقا حرا ومتوازنا ؟ وماذا يعني " نظام عالمي جديد للاعلام " وماهي صلته بالنظام الاقتصادي الدولي الجديد ؟ وكيف يتسنى تحقيق " الحق في الاتصال " بكل ما يشتمل عليه من آثار اخلاقية وقانونية ، بوصفه اتجاها جديدا في الفكر والعمل في ميدان الاتصال برمته ؟ وكيف يمكن ضمان وحماية موضوعية واستقلال الوسائط ؟

٧٢ - وكرّست الدورة الاولى بصفة أساسية لتبادل الآراء حول المسائل التي يحتمل أن تكون لها الأولوية ، وذلك بشكل مبدئي وعام للغاية . ونظرت اللجنة أيضا في المسائل المتعلقة بتحديد ولايتها . وقد ظهر في أثناء المناقشات اتجاه يؤيد اتباع نهج شامل . والواقع أنه لايمكن حصر الاتصال والقول بأنه مسألة موارد مادية ؛ فهو يشتمل أولا وقبل كل شيء على بعد ثقافي ويشكل ظاهرة اجتماعية تحكم العلاقات بين الأفراد والمجموعات البشرية .

٧٣ - ولذلك يتعين أن تحرص اللجنة في أعمالها المقبلة ، على أن تضع في الاعتبار طابع مشاكل الاتصال الجامع بين مختلف التخصصات ، وهي مشاكل تتجاوز ، نطاقها وتعقدها بدرجة كبيرة

المشاكل المتعلقة بالكيفية التي تستخدم بها وسائط الاتصال الجماهيرى . أما المسائل الرئيسية التي طرحت بعد ذلك فتعلقت بحرية المعلومات وتدفقها الحر والتوازن في الاعلام (الذى جرى التأكيد على جوانبه المتعددة الأبعاد والأوجه) ، وأثر التقدم العلمي والتكنولوجي على تنمية المعلومات والانفجار الاعلامي ، والمشاكل التي تؤثر على وكالات الأنباء والجوانب القانونية والنظامية للاتصال على المستوى الوطني . ومع أن المناقشات عكست كثيرا من عوامل القلق المشتركة ، فانها طرحت ايضا تفسيرات مختلفة لمعنى ونطاق النظام العالمي الجديد للاعلام .

٧٤ - ونظرا الى أهمية الدور الذى تؤديه وكالات الأنباء في العالم ونطاق المناقشات الدائرة حول تبادل الأنباء بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية ، والشروط التي تحكم تدفق المعلومات بين الشمال والجنوب ، فقد تقرر أن تعقد الدورة الثانية للجنة جلستها الرئيسية الأولى مع الدوائر المهنية المعنية وأن تكرس هذه الجلسة أساسا للمسائل التي يطرحها جمع ونشر الأنباء على نطاق العالم أجمع . وعليه فقد عقدت الحلقة الدراسية الدولية المعنية بالهياكل الأساسية لجمع ونشر الأنباء ، برئاسة السيد شون ماكبرايد ، في استكهولم في الفترة من ٢٤ الى ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٧٨ بناء على دعوة من حكومة السويد وبفضل تبرعها السخي .

٧٥ - وقد دعي الى الحلقة الدراسية حوالي مائة مؤسسة ، اما كمشتركة أو كمراقبة ، بما في ذلك وكالات الأنباء عبر الوطنية والوكالات الوطنية التي اختارتها المنظمات الاقليمية ، ومجمّع الوكالات الصحفية التابعة لبلدان عدم الانحياز ، والمنظمات الاقليمية للبث الاذاعي والتلفزيوني ، وكبريات الصحف المختارة من عشرة بلدان في العالم ، ومعاهد البحث ، والمنظمات الدولية غير الحكومية ذات النطاق الاقليمي أو العالمي . وحضر الحلقة أيضا حوالي ٣٠ مراقبا من البلدان الاسكندنافية .

٧٦ - وقد بحثت الحلقة الدراسية المشاكل التالية المتصلة بالهياكل الأساسية للشبكات الحالية لتقديم الأنباء : النتائج الايجابية المحقّقة ؛ أوجه القصور والاختلال ؛ قدرة الشبكات على الوفاء بالاحتياجات الحالية والمقبلة ؛ التدابير المتخذة بالفعل للتغلب على القيود والصعوبات ؛ احتمالات تغيير وتحسين شبكات جمع ونشر الأنباء . وشملت الجوانب الأخرى المحددة التي بحثت في مجال جمع ونشر الأنباء مايلي : (أ) محتوى المعلومات ؛ (ب) الدقة والتوازن في تقديم المعلومات والصور (ج) حقوق وواجبات الصحفيين والهيئات المشتغلة بجمع ونشر الأنباء ؛ (د) التطور الاقتصادى والتقني لنظم الاتصال . وقد تركزت المناقشات على مشكلة الاختلال الكمّي والنوعي لتدفقات الأنباء ، وحرية تداول المعلومات ومسؤوليات الصحفيين ، وامكانية الوصول الى مصادر الأنباء مع مراعاة الحدود التي قد توضع فيما يتعلق بالحق المشروع في هذا الوصول ، ونواحي اساءة الاستعمال التي قد تترتب على ممارسة هذا الحق ، ودقة المعلومات ، واحتمالات تطوير وتحسين الجوانب المتعلقة بالهياكل الأساسية والجوانب المعيارية والقانونية ، وكذلك الاقتصادية والتقنية للاتصال والصحافة ، واقامة نظام عالمي جديد للاعلام .

٧٧ - فرغت اللجنة في دورتها الثالثة (تموز/يوليه ١٩٧٨) من عملها فيما يتعلق بالتقرير المؤقت الذى عرض على المدير العام لتقديمه الى الدورة العشرين للمؤتمر العام لليونسكو المعقودة في الفترة

من ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر الى ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨) . وتألف التقرير من جزأين : تضمن الجزء الأول معلومات أساسية عن نشأة اللجنة ووصفا للأنشطة التي تمت منذ انشائها ؛ أما الجزء الثاني فقد عرض بايجاز للمشاكل الناشئة أو التي يحتمل أن تنشأ أثناء اضطلاع اللجنة بأعمالها والتي اعتزمت اللجنة دراستها بتعمق كي تعدّ تقريرها النهائي وتضع نتائجها وتوصياتها . وقد قصد بالتقرير أن يثير النقاش في المؤتمر العام ويحرك ردود الفعل والتعليقات والانتقادات من جانب المشتركين الوافدين من شتى أنحاء العالم والذين يمثلون السلطات الحكومية والمعاهد والمنظمات غير الحكومية المهنية والمتخصصة ، وكذلك اخصائيّ الاتصال الذين وزع عليهم التقرير .

٧٨ - استعرضت اللجنة التعليقات والاقتراحات التي وردت اليها نتيجة لتوزيع هذا التقرير ، وذلك في دورتها الرابعة المعقودة في دوبرونفيك ، يوغوسلافيا (كانون الثاني/يناير ١٩٧٩) . واسترشدت بها اللجنة في مداولاتها المتعلقة بالنهج الذي يتعين اتباعه عند وضع تقريرها النهائي وبمحتوى وشكل هذا التقرير . وقد أفضى النظر في قائمة المواضيع والمسائل التي يحتمل أن تدرج في التقرير النهائي الى اجراء مناقشات متعمقة بشأن موضوعات أساسية كحرية الصحافة ومسؤوليتها وآداب المهنة ، واضفاء الطابع الديمقراطي على الاتصال ، والعلاقات بين التعليم والاتصال ، والأوضاع والميول المتعلقة بالملكية العامة والخاصة ، وادارة وسائط الاتصال ومراقبتها والاقتراح الخاص بانشاء نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال . وفيما يتعلق بالدورة العادية ، نظم اجتماعان من نوع اجتماعات المائدة المستديرة تناولا الموضوعين التاليين : (أ) التفاعل بين المجتمع ووسائل وأنشطة الاتصال ، (ب) التعاون الاقليمي فيما بين البلدان النامية .

٧٩ - توسعت اللجنة في دورتها الخامسة المعقودة في نيودلهي في آذار/مارس ، في بحث مختلف الجوانب المتعلقة باقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال ، وتولت كذلك اجراء مناقشة تفصيلية للبنود التي ستدرج في المشروع الأول لتقريرها النهائي . وقد نظمت مناقشات المائدة المستديرة ، على غرار ما تم في الدورات السابقة ، باشتراك اخصائيين وطنيين وخارجيين ، ودارت المناقشات هذه المرة حول مواضيع العلاقة بين الاتصال والتنمية ، والآثار المحتملة للابتكارات التكنولوجية المقبلة .

٨٠ - أتاحت الدورة السادسة التي عقدت في أكابولكو بالمكسيك في حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، للجنة فرصتها الأولى لدراسة المشاريع الأولى لنصوص تقريرها النهائي واقتراح التغييرات ووضع المبادئ التوجيهية اللازمة لاعداد النصوص المنقحة له . واستكملت الدورة بمناقشات مائدة مستديرة عن موضوع " الثقافة والاتصال " .

٨١ - وفي أحدث اجتماع للجنة ، أي الدورة السابعة التي عقدت في أيلول/سبتمبر في باريس، واصلت اللجنة استعراض مشروع نصوص تقريرها النهائي ، مؤكدة ضرورة الاهتمام بتلبية طلب المؤتمر العام تحليل واقتراح تدابير عملية وملموسة تفضي الى اقامة نظام عالمي للاعلام يكون أكثر عدلا وفعالية . وهنا لاحظت ان المحور العام لوثيقة التقرير هذه ، في تحليلها ومناقشتها لخلفية الحالة الحاضرة

والمشاكل الراهنة والاتجاهات والاقتراحات المتعلقة بما يتخذ مستقبلا من تدابير ، انما يرتبط بتعزيز بناء هياكل وعمليات جديدة لا غنى عنها لتحقيق النظام الجديد المطلوب ، ويستهدف ذلك التعزيز.

٨٢ - وبالاضافة الى مئات التعليقات التي وردت بشأن تقرير اللجنة المؤقت ، واشتراك اعضائها في اجتماعات وطنية واقليمية ودولية متعددة ، والحلقات الدراسية واجتماعات المائدة المستديرة التي نظمت فيما يتعلق بدوراتها ، ازدادت الخلفية الفكرية لمناقشات اللجنة ثراء بفضل سلسلة من الوثائق التي أعدت خصيصا لها بشأن المشاكل ذات الأولوية والجوانب الهامة في عالم الاتصال في يومنا هذا . وتأخذ هذه الوثائق طابع البحوث الوصفية والتحليلية احيانا وتأخذ أحيانا أخرى طابع المقالات التي تهتم بالتعبير عن الرأى وبالتقييم وابداء التوقعات بشأن الوضع الحالي ؛ ويسهم بهذه البحوث والمقالات أعضاء اللجنة والاختصاصيون والمنظمات غير الحكومية من جميع مناطق العالم وأمانة اللجنة . وبفضل هذه الوثائق تتوفر ثروة هائلة من الخبرة والمعلومات تعين اللجنة فيما يعن لها من أفكار وتدعم ما تتقدم به في النهاية من توصيات (ج) .

٨٣ - ومع انعقاد دورتها الأخيرة في باريس في تشرين الثاني/نوفمبر ، ستكمل اللجنة تقريرها وتعده للعرض على المدير العام في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ .

(ج) للاطلاع على قائمة كاملة بالوثائق ، انظر التذييل الثاني أدناه .

التذييل الأول

اعلان كوالالمبور (أ)

نحن ممثلي دول آسيا وأوقيانوسيا ، أعضاء منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) ،

وقد اجتمعنا في المؤتمر الدولي الحكومي الأول المعني بسياسات الاتصال في آسيا وأوقيانوسيا ، المعقود في كوالالمبور ، بماليزيا ، في الفترة من ٥ الى ١٤ شباط/فبراير ١٩٧٩ ،

نعلن بهذا ما يلي :

١

أن للشعوب والأفراد الحق في الحصول على صورة موضوعية للواقع عن طريق الاعلام الدقيق والشامل من خلال تنوع مصادر وسبل المعلومات المتاحة لهم ، وكذلك الحق في التعبير من خلال مختلف سبل الثقافة والاتصال .

وانه لا يمكن ايجاد مجتمع بشري جدير بهذا الاسم والابقاء عليه دون اتصال فعّال بين أعضائه ، لأن الجوهر الاجتماعي لكل انسان تحدده قدرته على الاتصال بزملائه من البشر .

وان الاتصال بين الأشخاص ومجموعات الأشخاص والأمم ، كان ، ومازال ، وسيظل ذا أهمية حيوية لبقاء الانسان وتحريره ونموه .

وان التنمية الاقتصادية ـ الاجتماعية والثقافية للجنس البشري ، وتحسين المستويات المعيشية والثقافية للأمم ، وكذلك علاقاتها الدولية ، سوف تتأثر تأثيرا متزايدا في السنوات القادمة بالاستخدام الصحيح لامكانات الاتصال .

وعليه ، ونظرا الى أن لكل دولة الحق في تحديد سياسات الاتصال الخاصة بها ، فاننا ندعو الى قيام الدول والمواطنين معا بوضع سياسات وبرامج وطنية شاملة تقوم على أساس رؤية عالمية للاتصال ، وعلى أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية . وينبغي على البلدان التي تخطط لتنفيذ هذه السياسات والبرامج أن تفعل ذلك بوصفه جزءا لا يتجزأ من التخطيط الوطني الشامل .

(أ) التقرير النهائي ، المؤتمر الدولي الحكومي المعني بسياسات الاتصال في آسيا وأوقيانوسيا ، اليونسكو (CC/MD/42) ، الجزء الرابع .

٢

ان منطقة آسيا واوقيانوسيا ، بوصفها مهد الحضارات والأديان ومناهج الفكر القديمة ، وواحدة من أغنى مناطق العالم بالكنوز الثقافية ، هي معين لا ينضب يستطيع أن يمنح الكثير للعالم بأسره .

ونحن ، وكافة البشرية ، لم نرث عن أسلافنا روائع الفن والفكر فحسب ، بل وتقليد العيش معا القديم قدم الزمن الى جانب أشكال بالغة التطور من الاتصال بين الأشخاص . وعلينا الآن أن نعزز تراثنا هذا بما فيه من ثروة من الأشكال التقليدية للاتصال بين الأشخاص وأن نوفق بينها وبين أشكال الاتصال الحديثة ، التي يغلب عليها الطابع غير الشخصي . وعلينا أن نبذل قصارى جهودنا لنضمن أن الوسائل التقنية الجديدة التي نحتاج اليها لن تؤذى أو تحطّم أفضل سمات اتصالاتنا الشخصية التقليدية وصور حياتنا معا .

ولا بدّ لنا ، فرادى ومجتمعين ، أن نجد وسيلة ما للربط بين العلم والتكنولوجيا الحديثين وبين الاستمرارية الحضارية التي تجنبنا الانفصال عن ثروة تقاليدنا والتنكّر لها . ان الثقافة التي تنشر بواسطة وسائل الاتصال الجماهيرية المكيفة وفقا لاحتياجات وقيم المجتمعات لا تنشئ بعدا جديدا في الروابط بين دول المنطقة فحسب ، بل وتستطيع أن تولّد كذلك مزيدا من التفهم لطرق عيشنا المختلفة ومزيدا من سعة الصدر ازاءها .

وبالنظر الى ثراء التراث الثقافي في هذا الجزء من العالم والتنوير النابع منه ، الى جانب اتساع رقعة منطقة آسيا واوقيانوسيا وعظم عدد السكان في كثير من بلداننا ، فلا مفر من الأخذ بكافة أشكال الاتصال ، بدءا بأكثرها تقليديا الى أبلغها تطوّرا ، ومن الاتصال فيما بين الأشخاص الى الاتصال الجماهيري ، ومواصلتها ومواءمتها وتوسيع نطاقها .

وان وسائط الاتصال الجماهيري بالبلدان النامية تتحمل مسؤولية المساهمة في المهمة المشتركة المتمثلة في بناء الدول وزيادة تنمية الهوية الثقافية للشعوب والأقليات العرقية ، بما يضمن تحقيق التماسك الوطني وخلق امكانيات لاستخلاص أكبر الفائدة من التأثيرات المثرية القادمة من الخارج .

٣

وتقتضي الضرورة أن تكون نظم الاتصال الوطني وممارساته مختلفة من بلد الى آخر نظرا الى اختلاف التقاليد والقيم الحضارية والخيارات السياسية التي تمارسها الحكومات والشعوب .

وينبغي أن يكون المعيار الأساسي للحكم على قيمة وسائط الاتصال هو ما اذا كانت تخدم مصالح الشعب أو ما اذا كانت تنشر الرسالات الصادقة والصحيحة دون تدخل من الخارج وباحترام لكرامة الجميع . ولا يمكن تحقيق هذا الهدف الا اذا تم نشر الأفكار والمعلومات والمعايير والقيم

على أوسع نطاق ممكن وفي كل الاتجاهات ، رأسيا وأفقيا ، ومن المحيط الى المركز ، وفي اطـــار المجتمعات والشعوب ، بحيث يشترك الأفراد والمجموعات والشعوب على نحو أكثر نشاطا وفائدة فـي صياغة مصيرهم المشترك .

ولذلك فنحن ندعو الى مزيد من المشاركة من جانب الشعوب والأفراد في عمليـة الاتصـال ، والى مزيد من الحرية والاستقلال لوسائط الاعلام الجماهيرى وتحمّلها لقسط أكبر مـن المسؤوليـة الاجتماعية ، كما ندعو في نفس الوقت الى تحلّي القائمين بادارة وسائط الاعلام واعـداد الرسائـل للنشر ، بمزيد من المسؤولية الفردية والى توفير الحماية لهم .

٤

ان من الشروط الأساسية المسبقة لقيام اتصال فعّال في عالم اليوم ، صيانـة السلم والأمـن العالميين ، وتعزيز التعاون الدولي ، وتأمين التقدم الاجتماعي ، ورفع مستويات المعيشة والتعليم ، وتشجيع التمتع بحقوق الانسان وحرية الفكر ، واقامة نظام اقتصادى جديد .

وفي نفس الوقت فان حرية التعبير وحرية الاعلام ، في اطار نظم الاتصال الوطنية ، هما أيضا شرطان أساسيان لازمان للاتصال الفعّال بين الشعوب والأفراد .

ولا تزال عقبات عديدة تحول دون الوفاء بهذه الشروط بالكامل .

ومادام البعض أقوياء بما يتمتعون به من وسائل الاتصال أو امكانياته والآخرون يفتقرون اليها ، وطالما أن الظروف لم تتهيأ لقيام علاقات دولية عادلة ومنصفة ، تحيا الدول جميعها فـي ظلهـا في تعايش سلمي ، واحترام لتساوى كل منها في السيادة ، ومتقيدة بمبدأ عدم التدخل في الشـؤون الداخلية لبعضها بعضا ، لن تكون هناك مساواة في تدفق الاتصالات وتبادلها .

ولذلك فاننا نحث على بذل كل الجهود لازالة العقبات الكثيرة التي تعوق تبادل المعلومات وتداولها ؛ ونحث كذلك على بذل كل الجهود لضمان مساهمة وسائط الاعلام الجماهيرى في تعـزيز السلم والتفاهم الدولي ، وتشجيع التقدم والتنمية ؛ كما نطالب بتقليص الاختلال القائم في التـوازن والتفاوت الحالي في التسهيلات المتاحة للاتصال سواء داخل البلدان أو فيما بينها .

٥

ان رسالات وبرامج الاتصال في كثير من البلدان غالبا ما تكون موضوعة ، بصورة غير متناسبـة ، في خدمة الطبقات المتعلمة والصفوة في الأجزاء الأكثر رخاء من البيئات والمراكز الحضرية والصناعيـة الأكثر تقدما .

ومن السمات النموذجية في كثير من البلدان ، في الوقت الحاضر ، وجود عدم توازن ملحوظ في التنمية التكنولوجية ونقص في تزويد الجماهير العريضة بالرسالات التي تنقلها وسائط الاتصال .

ونتيجة لذلك ، ينبغي تركيز مزيد من الاهتمام على أنشطة الاتصال التي تخدم جماهير الشعب العريضة بما في ذلك من ينتمون الى المجتمعات اللغوية والعرقية ، والذين يعيشون في المناطق النائية ، وكافة المعزولين عن العالم الخارجي الذين لا يعلمون بما يجرى فيه من انجازات وأحداث . وينبغي اعطاء الفرصة للجماعات الفقيرة والمحرومة كي تعبّر عن تطلعاتها وآمالها .

ونحن نطالب باستكشاف طرق ووسائل لنقل الأنباء والمعلومات والأفكار الى هؤلاء الناس الذين لا يزالون على حوافّ دوائر الاتصال .

٦

وفي منطقة آسيا واوقيانوسيا ، ينبغي تجميع كافة الموارد المادية والبشرية من أجل تحقيق بعض الأهداف العاجلة مثل زيادة انتاج الأغذية ، وتخفيض معدل وفيات الأطفال ، وزيادة معدلات الانتاج ، والنمو السكاني المخطط ، ومحو الأمّية ، والتحديث الأسرع خطى ، ووضع حد للعنف والحفاظ على الهوية الثقافية .

ونحن ندعو الى تحلّي وسائط الاتصال بمزيد من الوعي لامكانياتها بوصفها حفّازة للتقدّم والاصلاح الاجتماعي ــ الاقتصادي .

٧

وفي البلدان النامية في آسيا واوقيانوسيا ، كما في أجزاء العالم النامي الأخرى ، اختلال توازن كيفي وكمّي في تدفق المعلومات . وبصفة عامة فان تدفق المعلومات الى الداخل شديد وقوى بينما تدفقها الى الخارج ضعيف ؛ ومازال التبادل المشترك بين بلداننا غير منتظم وغير كاف .

ويوضح هذا أن البلدان النامية في منطقتنا مازالت تعاني من الاعتماد على التركات الاستعمارية التي أسفرت عن عدم توازن بين هياكل الاتصال وتدفقات المعلومات .

ان جهودنا ومنجزاتنا في حاجة الى تعريف أفضل . وأنماط حياتنا وتطلعاتنا في تقدير الى تفهم أفضل . وصعوباتنا واخفاقنا في حاجة الى أن تُفهم بقدر أكبر من التعاطف والدقة .

ولا بدّ أن يصحب ذلك تصميم قوى على زيادة قدراتنا لانتاج الرسالات الاعلامية ونشرها حول العالم بغية القيام على نحو أفضل بتصميم مفاهيمنا عن الواقع الوطني والدولي .

ولذلك فنحن نعلن ازالة صور اختلال التوازن هذه ، وتحقيق المساواة في الوصول الى مصادر الأنباء هما مهمّتانا القادمتان ذواتا الأولوية ، اللتان تستطيع الدول والهيئات غير الحكومية ووسائط الاعلام العامة والخاصة ووكالات ومؤسسات الاعلام والمهنيون والمواطنون الأفراد أن يسهموا جميعا فيهما اسهاما فعّالا .

٨

اننا ندعو الى بلوغ درجة أعلى من التضامن والتعاون ، سواء على أساس ثنائي أو متعدد الأطراف، في حقل الاتصال والاعلام ، على الصعيدين الاقليمي والدولي ، ليقوم شاهدا على ترابط الأمم وليكون مساهمة في ذلك .

ونحن ندعو الى قيام تعاون أوسع وأكثر فعالية وتنوعا فيما بين جميع بلدان آسيا وأوقيانوسيا .

ونحن ندعو الى اجراء تبادل مستمر للخبرات في وضع سياسات الاتصال وفي تنفيذ هذه السياسات .

واننا نطالب بوجود قدر أكبر من المساعدة المتبادلة للتغلب على حالات التفاوت في المستويات التقنية والاقتصادية فيما بين بلدان المنطقة .

ونحن ندعو الى اقامة شبكة أوسع من الهيئات الاقليمية لاجراء الأبحاث في جميع جوانب الاتصال ، وتدريب الاخصائيين الاعلاميين ، ونشر الاخبار ، وجمع وتبادل البرامج لوسائط الاعلام ، وانتاج الكتب والأفلام.

٩

اننا ننادي باجراء مزيد من الاتصالات ومن تبادل الخبرات بين بلدان آسيا وأوقيانوسيا ومناطق أخرى من العالم .

وان اقامة نظام عالمي جديد للاعلام والاتصال يكون أكثر عدلا وفعّالية ، وهو الأساس لعلاقات حسن الجوار ، تتطلب بدورها انفتاحا على العالم . ولا بد أن يكون التعاون المهني والثقافي والعلمي بين المجموعات والأمم المناطق عنصرا حيويا للنظام الذي نسعى الى اقامته .

ونحن نؤمن بوجوب وضع التضامن الدولي موضع التطبيق العملي من خلال التعاون من أجل توسيع نطاق البحث والتدريب على الصعيد الوطني ، ونقل التكنولوجيا ، وانشاء هياكل أساسية وطنية ، والاستخدام المشترك للتوابع الاصطناعية المخصصة للاتصالات ، وايجاد قدر أكبر من المساعدة التقنية والمالية ، عن طريق الصداقة المتبادلة والاحترام لسيادة وكرامة كل شعب من الشعوب ، وأخيرا ، عن طريق قيام قواعد تحظى بقبول متبادل ومراعاة تلك القواعد ، وازالة حالات التباين التي تؤثر على تداول الوسائل ، خاصة فيما يتعلق بالتفاوت في التعريفات الجمركية المفروضة على الاتصالات السلكية واللاسلكية ، وندرة مرافق الارسال ، والمشاكل المتصلة بقنوات التردد الاذاعية .

اننا نحث منظومة الأمم المتحدة بوجه عام ، واليونسكو بشكل أكثر تحديدا ، على تأييد هذه الأهداف ، وتعزيز التعاون الاقليمي والدولي على اختلاف أشكاله ، بحيث تمهد الطريق لنظام عالمي جديد للاتصال والاعلام يكون أكثر عدلا وفعالية ، الذى هو جزء لا يتجزأ من الجهود الرامية الى تحقيق نظام اقتصادى دولي جديد .

اننا نعتقد أن من شأن نظام اتصال واعلام جديد كهذا ان يكون أحد المظاهر المعاصرة الأكثر حيوية لمثل العدالة والاستقلال والمساواة بين الناس والأمم .

التذييـــل الثانـــي

قائمة بالوثائق التي نشرتها ، حتى ٣٠ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ ، اللجنة الدولية التابعة لليونسكو والمعنيـــة بدراسة مشاكل الاتصال (١)

١ - عضوية اللجنة الدولية

٢ - المنشأ والولاية

٣ - أساليب العمل

٤ - الكلمة الافتتاحية للمدير العام في الدورة الأولى (السيد أ.م. مبو)

٥ - كلمة الرئيس في الجلسة الافتتاحية للجنة (السيد ش . مكبرايد)

٦ - نظرة خاطفة على احصائيات الاتصالات

٨ - من حرية الاعلام الى التدفق الحر للمعلومات . ومن التدفق الحر للمعلومات الى التدفـق الحر والمتوازن للمعلومات

٩ - الاتصال : ماذا نعرف عنه ؟

١١ - عالم وكالات الأنباء

١٢ - التعاون المتعدد الأطراف فيما بين وكالات الأنباء

١٣ - مختصرات الأسماء (أولا)

وكالة الصحافة الفرنسية	AFP
وكالة الأنباء الوطنية المتحدة (ايطاليا)	ANSA
اسوشيتد برس	AP
وكالة الصحافة السنغالية	APS
وكالة صحافة زائير	AZaP
وكالة الصحافة الوطنية في ماليزيا	BERNAMA

١٤ - مختصرات الأسماء (ثانيا)

وكالة الأنباء الكاريبية	CANA
وكالة الصحافة الالمانية	DPA

وكالة أنباء غانا	GNA
و. أ. ع ـ وكالة الأنباء العراقية	INA
وكالة الأنباء المشتركة	IPS
وكالة أنباء كيودو اليابانية	KYODO
وكالة أعلام امريكا اللاتينية	LATIN

١٥ ـ مختصرات الأسماء (ثالثا)

أ. ش. أ. ـ وكالة أنباء الشرق الأوسط	MENA
(وكالة الأنباء في كوبا)	PRENSA LATINA
رويتر	REUTER
تانيوغ (وكالة الأنباء الجديدة في يوغوسلافيا)	TANJUG
تاس ـ (وكالة الانباء في الاتحاد السوفياتي)	TASS
وكالة يونايتد برس انترناشيونال	UPI

١٦ ـ التعاون بين وكالات الانباء في البلدان النوردية (بلدان الشمال الاوروبي)
(ج. نايسلوند ، الدانمرك)

١٧ ـ سياسة وطنية من أجل توازن المعلومات وحريتها
(ت. هامبورغ ، السويد)

١٨ ـ نهج في دراسة وسائط الانباء عبر الوطنية في عالم متعدد
(ل. سويسمان ، الولايات المتحدة الامريكية)

١٩ ـ الهياكل الاساسية لجمع الانباء ونشرها في العالم
(الحلقة الدراسية الدولية في ستكهولم ، ٢٤ـ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٧٨)
التنظيم ـ المناقشات ـ النتائج

٢١ ـ قائمة بالصكوك الدولية المتعلقة بمختلف جوانب الاتصال

٢٢ ـ الاتصال : مقاطع من صكوك دولية

٢٣ ـ دراسة استقصائية عن التشريع الوطني (١)
الاحكام الدستورية

٢٤ - دراسة استقصائية عن التشريع الوطني (٢)

مشاريع وسائط الاعلام

أولا - الصحف

ثانيا - وكالات الانباء

٢٨ - وصف مقارن للهياكل الوطنية لتقرير السياسات واتخاذ القرارات في ميدان الاتصال (من اعداد المعهد الدولي للاتصال)

٢٩ - دراسة استقصائية للهياكل الدولية لتقرير السياسات واتخاذ القرارات في ميدان الاتصال (من اعداد المعهد الدولي للاتصال)

٣١ - النظام العالمي الجديد للاعلام (م. المصمودي ، تونس ، عضو في اللجنة الدولية المعنية بمشاكل الاتصال)

٣٢ - أهداف ونهج لنظام اتصال دولي جديد

(ب . اوسولنك ، يوغوسلافيا ، عضو في اللجنة الدولية المعنية بمشاكل الاتصال)

٣٣ - الاتصال من أجل عالم مترابط ومتعدد الوظائف

(ا . إيبل ، الولايات المتحدة الامريكية ، عضو في اللجنة الدولية المعنية بمشاكل الاتصال)

٣٤ - النظام الاقتصادي الدولي الجديد والنظام الاعلامي الدولي الجديد

(سي . هاميلينك ، هولندا)

٣٥ - بعض الملاحظات حول الصلة بين النظام الاعلامي الدولي الجديد والنظام الاقتصادي الدولي الجديد

(ج . برونك ، هولندا ، عضو في اللجنة الدولية المعنية بمشاكل الاتصال)

٣٦ - الحق في الاتصال (ج . داركي ، فرنسا)

٣٧ - الحق في الاتصال

١ - مفهومه (ل . هارمز ، الولايات المتحدة الامريكية)

٢ - نحو صياغة تعريف له

(د . فيشر ، ايرلندا)

٣٨ - الحق في الاتصال

٣ - الاساس القانوني له (أ . أ . كوكا ، الارجنتين)

٤ - علاقته بوسائط الاعلام الجماهيرى

(ج . ريتشستاد ، الولايات المتحدة الامريكية)

٣٩ - الحق في الاتصال

٥ - نهج اشتراكي (ج . ياستيسكا ، بولندا)

٤٠ - الاتصال : مناشدة من أجل نهج جديد

(ف . بال ، فرنسا)

٤١ - الاتصال والتنمية الدولية : بعض الاعتبارات النظرية

(م. طهرانيان ، ايران)

٤٣ - نحو سياسة وطنية للاتصال الداعم للتنمية

(ج .ن .س. راغاوان و ف .س . غوبالا كريشنان ، الهند)

٤٦ - ملكية وسائط الاعلام الجماهيرى

(ر. كروز اوبرايان ، الولايات المتحدة الامريكية)

٤٧ - الاتصال يرافق تدفقات رؤوس الاموال

(هـ . شيلر ، الولايات المتحدة الامريكية)

٥١ - دراسة لانماط القيود المفروضة على حرية الاعلام : من الانتهاكات الواضحة والمسلّم بها الى العوائق الخفّية (ج . لوى ، فرنسا)

٥٢ - العراقيل التي تعترض التدفق الحر للمعلومات (ف . فايلز ، المملكة المتحدة)

٥٣ - المسؤولية والعقبات في الصحافة

(من اعداد المنظمة الدولية للصحفيين)

٦٤ - سياسة وطنية من أجل تأميم الاعلام وجعله ذاتي الادارة

(ف . ميكوفيتش ، يوغوسلافيا)

٧٢ - التعليم بوسائط الاعلام الجماهيرى أو التعليم من أجل الاتصال

(ج . ديسوسي ، فرنسا)

٧٣ - تقوية الصحافة في العالم الثالث

(من اعداد معهد الصحافة الدولي)

٨١ - تكنولوجيات الاتصال في الثمانينات (الجزء الأول)

١ - آثارها (ك. شيفر و أ. روتكوسكي ، الولايات المتحدة الامريكية)

٢ - مستقبل الاتصال بواسطة الكومبيوتر (د. باركهيل ، كندا)

٨٢ - تكنولوجيات الاتصال في الثمانينات (الجزء الثاني)

٣ - تطوير تكنولوجية البث التليفزيوني

(م. كريفو تشيف ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية)

٤ - التقدم المحرز مؤخرا ، وأثره على سياسة الاتصال وتطويره

(ر. غازين ، يوغوسلافيا)

٨٣ - تكنولوجيات الاتصال في الثمانينات (الجزء الثالث)

٥ - آثارها الاجتماعية

(س. كوماتسوزاكي ، اليابان)

٦ - اتجاهاتها مستقبلا

(ياشي بال ، الهند).